ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author
Prof. Dr. Noor Khalid Ali
Al-Nahrain University
Email:
noor.kh.a@nahrainuniv.edu.iq

Keywords: social polarization, attraction, identity.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 24 Jan 2025
Accepted 25Mar 2025
Available online 1 Jul 2025

Social Polarization: A Field Study in the City of Baghdad

Abstract:

Social, political, religious, media, and cultural polarization intensifies as a result of growing divisions and conflicts, particularly in democratic societies where diverse perspectives, ideologies, and stances exist. These differences are often expressed between supporters and opponents within the framework of multiparty systems and political struggles, as well as through religious plurality and competing sects. On the social level, this polarization is deepened by ongoing societal changes, service-related issues, and social challenges. A key contributing factor is the erosion of trust, both social and political, between citizens and political systems or governments. This distrust has been further exacerbated by the rapid expansion of the virtual public sphere and its ease of access by various actors, including the general public, content creators, leaders, and intellectuals. Such dynamics have contributed to the polarization of individuals around a wide range of societal issues, religious, social, economic, political, cultural, and media-related, many of which are controversial and contested within Iraqi society.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4164

الاستقطاب الاجتماعي: دراسة ميدانية في مدينة بغداد

م.د. نور خالد علي /جامعة النهرين

تسهم الانقسامات والنزاعات في زيادة حدة الاستقطاب اجتماعيًّا وسياسيًّا ودينيًّا واعلاميًّا وثقافيًّا، لا سيما في المجتمعات الديمقراطية التي تتعدد بها الرؤى والافكار والمواقف ، وتكون ما بين مؤيد ومعارض، في ظل التعددية الحزبية والصراعات على المستوى السياسي، وتعدد التيارات الدينية على المستوى الديني، والتغيرات الاجتماعية والمشكلات اجتماعية والخدمية على المستوى الاجتماعي، لاسيما انعدام الموثوقية (الثقة الاجتماعية والسياسية بين المجتمع والنظام السياسي او الحكومات)، بعد اتساع الفضاء العام الافتراضي وسهولة استخدامه من قبل (الجمهور العام، صناع محتوى، الزعماء، القادة، المثقفين) ، وساعد ذلك على استقطاب الافراد تخص قضايا اجتماعية مختلفة (دينية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ثقافية، اعلامية)، ومنها قد تكون مثيرة للجدل ومختلف عليها من قبل افراد المجتمع العراقي .

الكلمات المفتاحية: الاستقطاب الاجتماعي، الجذب ، الهوية.

المقدمة:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المجال العام الاجتماعي خاضع لمتغيرات متباينة تحتكم لمتغيرات القوة والسلطة ، ويكون ثقلها الجمهور الذي يشكل العامل الأقوى في عمليات المستقطبين، على وفق آليات وقواعد منها الهوية او الانقسامات والصراعات او عوامل اخرى. ويعد الجانب الاعلامي في هذه الآونة هو مصدر التحكم في ظل وسائل التواصل الاجتماعي، الذي يسهم في زيادة حدة الاستقطاب بما ينشر عن قضايا مختلفة قد تكون اجتماعية وسياسيه ودينية وغيرها.

المبحث الاول: اطار العام للبحث

اولا: عناصر البحث

1- مشكلة البحث

أسهمت التغيرات الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية ومنصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، منصة x، انستغرام، اليوتيوب ..الخ) في عمليات الاستقطاب سواء أكان ايجابا وسلبا او قبولا و رفضا ؛ ليعكس توجهات واراء شخصية يرغب الفرد باثباتها لجمهوره المستقطبين في الواقع، وعلى نحو خاص قد يكون الاختلاف في الرأي او الخلفية الايديولوجية مصدر اساس في جذب جمهور. في ضوء ذلك تكمن مشكلة البحث في طرح عدة **تساؤلات :**

ما هي آليات الفاعل السياسي والديني والاعلامي في عملية الاستقطاب بوجود تعدد الهويات والانتماءات؟ ما اكثر انواع الاستقطاب انتشارا في المجتمع العراقي؟ ما هو الفعل المحرك للجمهور؟ بماذا يتأثر الاستقطاب ؟

2- اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في دراسة عوامل الاستقطاب في المجتمع العراقي واتجاهات المستقطبين، وتعد من الدراسات الاجتماعية التي تفسر سلوك الجمهور ومحركاته.

3- اهداف البحث

يهدف البحث الى معرفة عمليات الاستقطاب. وآليات الانجذاب في ظل تعدد الهويات الفرعية، ودور الاعلام في تعزيز الاستقطاب الاجتماعي والسياسي والديني وغيرها.

ثانيا: مفاهيم البحث

اولا: مفهوم الاستقطاب الاجتماعي

مفهوم الاستقطاب من المفاهيم التي تثير اهتمام الباحثين في العلوم الانسانية والاجتماعية. لذلك تعددت تعريفاته.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يعرف الاستقطاب في **العلوم السياسية** بانه انقسام شديد وعدائي بين احزاب او جماعات او وجهات نظر سياسية وما يرافق ذلك من ضعف المواقف المعتدلة او الوسطية التي تتوسط عادة بين تلك الخلافات.(كالهون،92:2021) . لذلك تؤكد أدبيات الاستقطاب وجود نوعين من آليات الاستقطاب السياسي. (C. Cole,et al,2023:5-10)

(1) العمليات النفسية على المستوى الفردي المتعلقة بالإيديولوجية السياسية :- عند مراجعتنا لعمليات الاستقطاب على المستوى الفردي تجمع مجال العمل الذي نشأ بشكل واضح من أعمال الاستقطاب على مستوى المجموعة، فالعمليات النفسية تتمحور في (الايدلوجية، سمات شخصية والاساليب المعرفية، المخاطر والتهديدات، والاخلاق) .

(2) العمليات النفسية على مستوى المجموعة المتعلقة بالهوية الحزبية:- عمليات الاستقطاب على مستوى المجموعة ، فالفئات الاجتماعية التي ينحاز إليها الناس من الممكن أن تؤثر في مواقفهم السياسية، ومن ثمَّ تؤدي إلى الاستقطاب السياسي. إن المجموعة الاجتماعية الأكثر صلة بالسياقات السياسية هي بلا شك الحزب السياسي الذي ينتمي إليه الفرد؛ غالبًا ما يكون التماهي مع حزب أو آخر مرادفًا للاستقطاب. وتكون على وفق

(الهويات الاجتماعية، الاعراف الاجتماعية، الاســتقطاب العاطفي). وبناء على ذلك يمكن أن تكون التدخلات التي تتناول العمليات على مستوى المجموعة أكثر فعالية من تلك التي تتناول العمليات على المســتوى الفردي. تـأكيد على تعزيز الهويـات العليـا، وتصـــحيح المعـايير الخـاطئـة، وجعل القـادة الموثوقين يتواصلون.

في حين يسمى الاستقطاب في **العلوم الاجتماعية** بـ "التحول المحفوف بالمخاطر" بمعنى ميل جماعة الى اتخاذ قرارات تحمل مخاطر اكثر مما يمكن ان يتخذه الافراد وحدهم ".(كالهون،2021: 194)

بينما في **العلوم النفسية** يشار اليه بـ استقطاب المجموعة او الجماعي بمعنى الظاهرة المتمثلة في أن أعضـاء المجموعة لديهم الميل إلى أن يصـبحوا أكثر تطرفًا في تفكيرهم (المواقف أو القرارات أو الاختيارات) (Michelle,2013:185)

كما يرى علماء النفس ان "اسـتقطاب التوجه أو المعتقد" يحدث عندما يرى الأفراد الذين يختلفون في اقتراح معين أن معتقداتهم الخـاصـــة قد تعززت بعد إجراء تقييم فردي لمجموعـة من الأفكـار المختلطة الأدلة التي تؤيد وتتناقض مع معتقداتهم، في غياب أي مداولة.(Zhu,2009:3-14) .

في حين نعرف الاستقطاب الاجتماعي اجرائيا : بأنه عملية لجذب الجمهور بواسطة آليات مختلفة نحو مجالات معينة او موضـوعات او افكار ذات صـبغة (اجتماعية، وسـياسـية، ودينية و اعلامية، وغيرها) عبر وسـائل مختلفة، وقد يتمثل المحرك الرئيس للجمهور في فاعل اجتماعي او حدث معين يتفاعل معه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المبحث الثاني: الجانب النظري
اطروحات نظرية للاستقطاب الاجتماعي

تعددت اطروحات وفرضـيات العلماء والباحثين بحسـب ابعاد الاسـتقطاب فهناك من يفسـره وفق الهوية واخرين وفق الانقســامات والصــراعات الاجتماعية، وهناك من يفســرها ببعدها النفســي، او السياسـي، وغيرها من التفسيرات بحسب ابعاد الموضـوع ومتغيراته التي تتم فيه الدراسـة، لذا يمكن الاستناد الى اطروحات الاستقطاب في البحث الحالي على وفق البعدين الهوية والانقسامات.

1- الهوية

انبثقت نظريـة الاســتقطـاب الاجتمـاعي من نظريـة الهويـة الاجتماعية التي ترتكز في تفســيرها للاســتقطـاب على ثلاثـة مكونـات: تحـديد الهويـة، والتمـايز، والتحيز. وتبين معظم أدبيـات المحاكاة الاجتمـاعيـة مبدأ التأثير المتجانس التي يؤدي إلى التفاعل، يمكن أن يكون التأثير المتجانس "ســلوك القطيع" هو ما يعني هوية المجموعة الفرعية الخاصة بهم"افعل كما يفعل معظم الناس". وتفترض أن

الأفراد يمتلكون هويتهم الاجتماعية الخاصـــة التي قد تنتمي إلى مجتمع اجتماعي محدد مختلف أو مجموعة فرعية اجتماعية موسومة، والأفراد داخل نفس المجموعة الفرعية، يشاركون نفس الإجماع الموسوم، مثل المعتقدات أو الاهتمامات أو التعليم أو ما شابه ذلك من الخصائص الاجتماعية نظرًا ؛ لأنهم يشـــتركون في العلامة الاجتماعية المشـــتركة (الهوية)، عندما يواجهون اتخاذ قرار جماعي، سيؤدي التأثير الإيجابي المتجانس دورًا حيويًّا في تحقيق إجماع المجموعة. (Li,2011:296)

لذلك يرى العالم "تاجفيل" أن جميع الناس يميلون لتصنيف أنفسهم والارتباط بمجموعة معينة في الوقت نفســـه، تصـــبح هذه المجموعة جزءًا من هويتها، ويتم تعزيزها ببناء حدود مســـتقرة مع المجموعات الخارجية .

بينما يرى العالم كيلمان "التأثير الاجتماعي يُحدث" التغيير بثلاث عمليات: كل عملية تعكس مختلفة الدافع وراء قبول جهد التأثير وينتج درجات مختلفة من تغيير السلوك والمواقف" والعمليات هي(Hansen ,2013:31-33)

1- امتثال

يقبل الفرد التأثير ؛ لأنه يأمل في الحصـــول على عمل إيجابي من شـــخص آخر أو مجموعة أخرى"، ليس لأنه غير معتقداته الأســاسـية، فالفرد يؤمن بأداء السـلوك، لكنه لا يقوم بالضـرورة بتحليل وتبني المعتقدات الضمنية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- الهوية

الرغبة في الانتماء لمجموعة معينة تخلق الدافع القوي لتقليد سلوك تلك المجموعة.

3- الاستيعاب الداخلي

يقوم الفرد بالســلوك بعد تقبله التأثير ؛ لأنه يؤمن بالقيمة الجوهرية لذلك ، فهو "يتبنى الســلوك المستحدث" يتوافق مع نظام القيم الخاص به".

ويوضـح العالم "لازارسـفيلد وبيرلسـون" أن التفاعلات الدقيقة تتراكم وتؤدي إلى تأثيرات كلية تدفع الى الاسـتقطاب. في حين وضـع كل من العالم "فريدكين وجونسـن" نظرية الشـبكة وتأثيرًها اجتماعيًّا التي أظهرت كيف يمكن أن تتعارض هذه الشـبكات ويزداد الاسـتقطاب عندما تكون المشـاهدات في جزء واحد من مجتمع متطرف في مقابل الآخر، ويأخذ نموذج تغيير الرأي بعين الاعتبار عاملين: (Kyrychenko,2022:22)

- اختيار شركاء التفاعل، هو ما يحدد الهيكل العام لشبكة المناقشة.
- عملية التأثير بين الأشخاص، التي تحدد ديناميكيات تغيير الفكر .

على وفق ما سبق: الانسان بطبيعته يبحث عن المتشابهين ضمن اطار الجماعات المتعددة على وفق ما تقضية المصلحة :

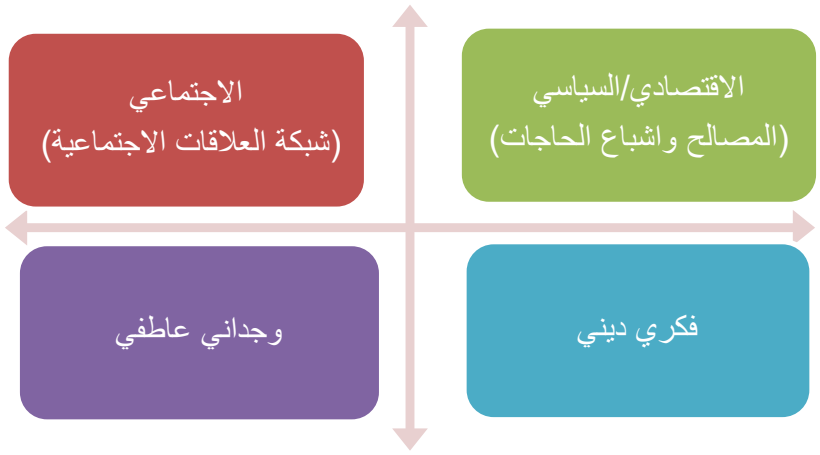

2- الانقسامات والصراعات

تقدم نظرية العالمين "ليبسيت روكان" أبعادًا محددة للاستقطاب والصراع الاجتماعي، وركزت على الانتماءات الحزبية، وإضفاء الطابع المؤسسي على أبعاد الصراع، وذلك بتشكيل الأحزاب السياسية. وان الانقسامات الاجتماعية توضح طبيعة الاختلافات بين الأحزاب المختلفة ومؤيديها. لذلك حدد "ليبسيت وروكان" في دراستهم عن الانقسامات والاستقطاب أربعة أبعاد للصراع الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين الفئات الاجتماعية:(Kyrychenko,2022:22)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

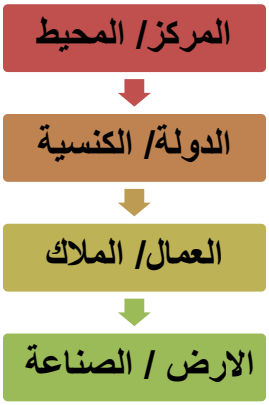

ونجد ان طبيعة الاستقطاب بالمجتمع العراقي خليط بين ما هو سياسي و ديني ، والديني هو الذي يحرك السياسي وبالعكس، والمسافات الاجتماعية والاختلافات انتجت العديد من الصراعات والانقسامات المجتمعية وبذلك تكون الصراعات متعددة الأوجه، ففي أغلب الاحيان يكون الصراع اثبات الهوية ايهما يثبت اسبقيته من الاخر، جوهر القضايا والمسائل ببعد ديني وتاريخي، لماذا؟ لأن طبيعة الفرد الاجتماعي يبحث عن مستند يفرض وجوده به ويعزز هويته الوجودية ، فالدين بمختلف ابعاده الاجتماعية والثقافية يمثل هويته ويشكل كينونته الثقافية لاسيما استناده على الامتداد الشرعي، وهذا الامتداد متمثل بالتراكم التاريخي عبر الازمنة.

لذلك اذا رجعنا للخلف ودرسنا طبيعة المجتمع العراقي من هذين الجانبين نرى جوهر الاختلاف متمثل بهوية الدين ببعده التاريخي، وهويته الثقافية ببعدها الديني، والهوية الاجتماعية ببعدها الوجودي والجغرافي، فالاهتمام بالبعد التاريخي والبحث في اغوارها في سبيل اثبات الهوية وهذا ناتج من الانظمة السياسية السابقة التي مارست الاقصاء لكثير من فئات المجتمع.

وبما ان التاريخ مرتبط بقضايا دينية/ ثقافية واجتماعية متعددة الرؤى والافكار مما يعزز من الصراعات لذلك نجد دائما اثباتات للهوية الاجتماعية ترتبط بالدين بالدرجة الاساس، ويكون استقلال ذلك على وفق اسس الاستقطاب لبيان الاكثرية والاحقية . وتكون المنافسة على وفق ايهما يستقطب اكثر جمهورا، فاذا قمنا بمقاربة لأطروحة "ليبست روكان" فتكون وفق الشكل فالصراع :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

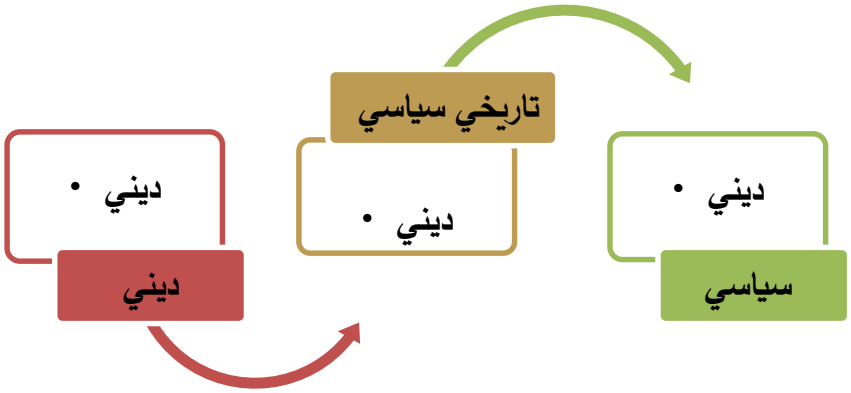

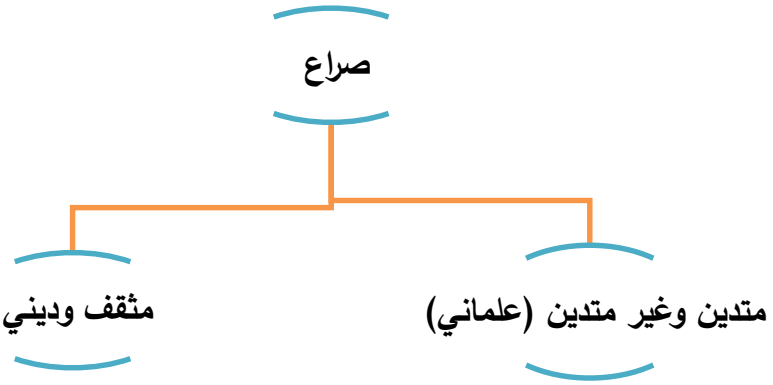

في الآونة الاخيرة ظهر صراع بما ان الافراد جزء من مجموعات اجتماعية لها انتماءاتها الفرعية في ضوء خلفياتها الايدلوجية والدينية والاجتماعية والثقافية فيظهر الاستقطاب واضحًا في ظل وجود المجتمعات المتنوعة او التعددية وفي ذات الوقت تفتقر الى سياسات فاعلة .

ولكن متى يكون الاستقطاب خطرا ؟ عندما تنقسم المجموعة الى مجموعات صغيرة وتتشظى فيصبح اختلاف في الآراء ولكل مجموعة اتباع مستقطبة ونزاعات .. الخ، خاصة عندما يكون الاستقطاب دينيًا، او سياسيا او اجتماعيا. فبهذا يكون الاستقطاب في المجتمع العراقي على وفق الثلاثية (الهوية ، دين، تاريخ) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و هناك مجموعة من العوامل الجوهرية التي تسهم في بلورة الاستقطاب في المجتمع العراقي وتعمل على تجذره بشكل واضح ، ومن اهم تلك العوامل هي:

1.البيئة الاجتماعية

تعد البيئة الاجتماعية للمجتمع العراقي بيئة متنوعة الاطراف تحمل انقسامات في بنيتها الفكرية ، وهذه تسهم في تتعدد وجهات النظر والآراء مختلفة.

لذلك نجد ان المشهد السياسي العراقي منقسم على مجاميع مختلفة ثقافية اجتماعية سياسية ايدلوجية ، هذه الانقسامات سهّلت عملية الاستقطاب، واصبح الانقسام السياسي وفق مصالح اقتصادية فئوية ، تخدم المصالح الشخصية للمستقطب مثلا عن طريق الانتخابات او المظاهرات تأييد او معارضة فكرة معينة، فالجمهور يحمل افكارا وتوجهات الفرد المستقطب بناء على مرجعيات سياسية ودينية واجتماعية. من جانب اخر يخلق الانقسام في الإيديولوجية السياسية اختلافات في تفضيلات وأولويات السياسة، مما يزيد من حدة الاستقطاب .

في بعض الاحيان يعمل الفرد المستقطب على اثارة قضايا مثيرة للجدل ، الغرض منها استقطاب جمهور بطرق واليات عاطفية دينية تثير الحساسية عند اطراف من المجتمع، مثلا التلاعب على وتر الطائفية قبل كل الانتخابات ، الغرض منه هو جذب جمهور. اذن يمكن القول ان هناك نوعين من الاستقطاب:

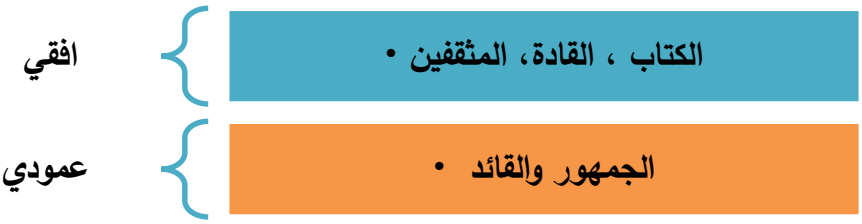

الاستقطاب الافقي يمكن ان يسحب من والى الاستقطاب العمودي، لأن الاخير يحمل توجهات وافكار وانتماءات وآراء الاول.

2.وسائل التواصل الاجتماعي

توسيع شبكة التواصل الاجتماعي ادى الى خلق ابواب للتواصل والمشاركة بدءا من التواصل الشخصي والاجتماعي وصولا الى الانشطة التجارية والعمل والسياسة وغيرها.(ميثم،2023: 423). وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي الفضاء العام الذي يتفاعل بها الناس ويعكس توجهاتهم ورائهم الذاتية، الامر الذي يجعلها تسهم بشكل او باخر في الانقسام المجتمعي.

لذلك تعبر وسائل الإعلام التواصل الاجتماعي ذو اتجاهين:

اما ان تعمق الاستقطاب او تخففه بما يتم نشره ، لتقسم الجمهور ما بين مؤيد ومعارض، راض وساخط، لاسيما ان العالم الافتراضي اليوم متاح للجميع ولم يعد قاصرا على فئة دون فئة اخرى ، هذا الامر يولد قواعد جماهيرية متباينة في الآراء وتوجهات سياسية دينية مذهبية للفرد المستقطب مما يعزز الصراعات والانقسامات المجتمعية.

المبحث الثالث: الاطار المنهجي للبحث

اولا: منهجية الدراسة ومجتمعها وادواتها

تتطلب دراسة الموضوعات الاجتماعية تعقب خطوات منهجية متسلسلة للسير وفقها للتوصل الى حقائق ميدانية ونتائج نهائية، **فالمنهج** المتبع هو منهج **"المسح الاجتماعي"** .

ومجتمع دراستنا المكاني هو " مدينة بغداد" وتم اختيار عينة بشرية مجالا لدراستنا هم من سكان المدينة بطريقة **"العينة العشوائية"**، وعلما أن هذا المجتمع خضع للقوانين الاحصائية مع مراعاة عدد

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

سـكان المدينة على وفق تقديرات وزارة التخطيط العراقية، للتواصـل الى سـحب **العينة** وفق معادلة ثامسون وتبلغ العينة (385) ، ولكن العينة تجاوزت هذا العدد بعد توزيعها فقد بلغت (504 مبحوث/ة) هذا العدد ممثل لسـكان مدينة بغداد وفق العملية الاحصـائية. وتم اعتماد اداة **"اسـتمارة المقياس"** لقياس الاستقطاب الاجتماعي، وفق ثلاثة البدائل (اتفق- محايد- لا اتفق) وتوزيعها الالكتروني عبر مواقع التواصـل الاجتماعي "الفيسـبوك" مع مراعاة الخوارزميات التي تصـل اليهم الاسـتمارة من المبحوثين الذين هم من عمر 18 سـنة فما فوق، وكما شـملت المسـتوى التعليمي للذين يملكون الحد الادنى (الابتدائي) القادرين على القراءة والاجابة عليها وصـولا الى الحد الاعلى (الدراسـات العليا)، وبعد ذلك عـالجت البيانات في الحقيبة الاحصـائية (SPSS) للوصـول الى نتائج نهائية . اذ قامت الباحثة ببناء المقياس بناء على النظريات التي استخدمتها في الجانب النظري وضـعت اربع مجالات للمقياس (المجال الاجتماعي) و(المجال الاعلامي) و(المجال الديني) و(المجال السـياسـي)، وتم فتح الاستمارة للمدة التي تجاوزت الاسبوعين من تاريخ (2024/10/12) الى (2024/10/30).

ثانيا: البيانات الديمغرافية للمبحوثين

1-الجنس

يمثل متغير الجنس عاملًا مهم في الدراسـات الميدانية لمعرفة اراء وتوجهات كل الطرفين في المشكلة المطروحة، اذ بلغ نسبة الذكور (56%)، بينما الاناث كانت نسبتهم (44%)، اذ نجد ان كلا الجنسين لهم اتجاهاتهم الخاصة بخصوص عملية الاستقطاب على اختلاف مستوياتها .

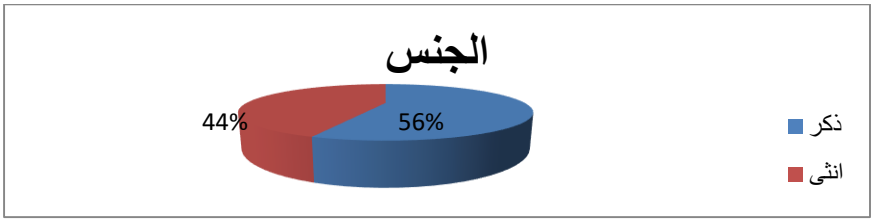

2-العمر

يشـكل العمر متغيرا اسـاسـيا ؛ اذ تختلف آراء المبحوثين باختلاف الاعمار، اذ بلغت اعلى نسـبة بواقع (39.3%) من الفئة العمرية (18-29) وتلتها بنسـبة (23.1%) من الفئة (30-39)، في حين كانت الفئة (50 فاكثر) بنسـبة (17.9%)، في حين احتلت الفئة (40-49) نسـبة (10.7%)، الأمر الذي يشـير الى ان فئة الشـباب من عينة البحث اكثر الفئات تأثرا في العمليات الاسـتقطابية ، ويمكن ان يشكلوا جمهورًا للمستقطبين.

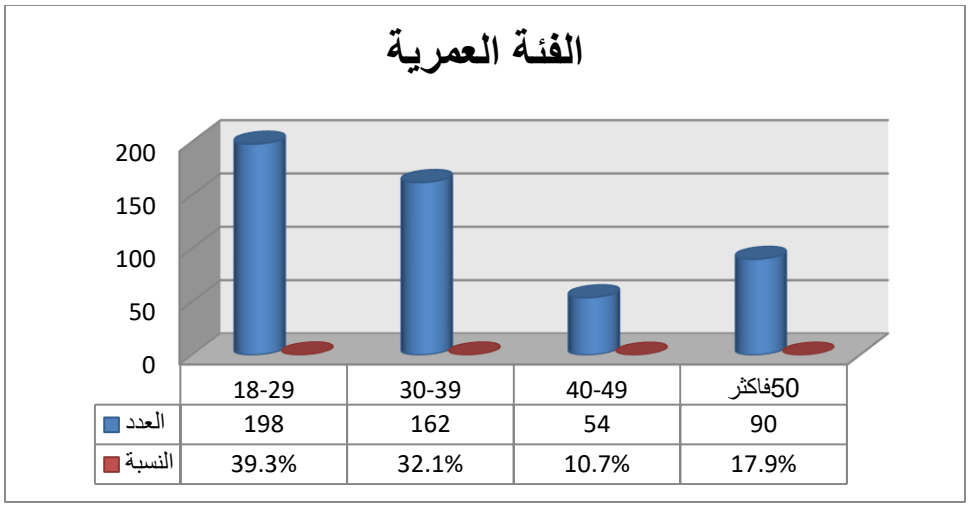

3-المستوى التعليمي

التوجهات المعرفية والفكرية للفرد تشكل اساس وعي الفرد في عمليات الاستقطاب، اذ جاءت اعلى نسبة من البكالوريوس والمعهد بنسبة (51.2%)، وتلتها الدراسات العليا بواقع (32.1%)، وهذا يعني ان اكثر من نصف عينة البحث ذات مستوى تعليمي جيد وعال يمنحهم القدرة على تحليل معطيات الاستقطاب، بينما كان المتوسط/ الاعدادي بنسبة (13.1%)، في حين كانت نسبة كل من يقرأ ويكتب والابتدائي على التوالي بواقع (1.2%) و (2.4%) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

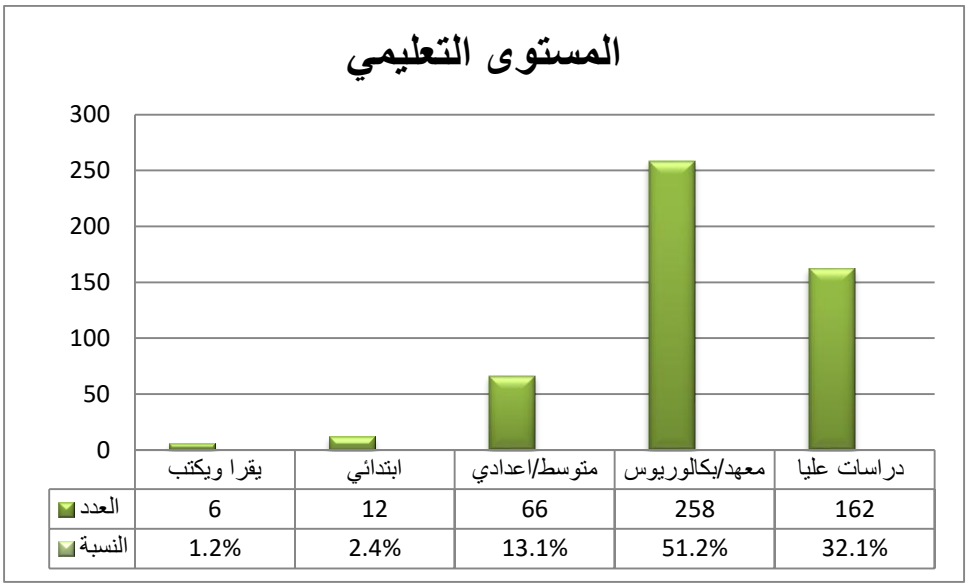

ثالثا: بيانات استمارة المقياس

1- **المجال الاجتماعي**

ت	الفقرة	اتفق	محايد	لا اتفق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**اجد اختلاف الآراء هو اساس الصراع**	384	102	18	1.2738	0.52039
		76.2	20.2	3.6		
2	**لا انتقد الاشخاص الذين اتابعهم او اؤمن بهم عندما يخطئون**	90	222	192	2.2024	0.72083
		17.9	44.0	38.1		
3	**اقاطع الاخرين اذ اساؤوا لقدوتي السياسية والدينية**	48	150	306	2.5119	0.66424
		9.5	29.8	60.7		
4	**لمواقف الوطنية تجعلني انجذب للشخصية التي ادافع عنها**	432	54	18	2.82	0.467
		85.7	10.7	3.6		
5	**اقف مع كل من يدافع عن القضايا الدينية والاخلاقية والاجتماعية**	450	42	12	2.87	0.402
		89.3	8.3	2.4		
6	**اخذ بالآراء التي يطرحها الأشخاص الذين اقلدهم**	246	192	66	2.36	0.702
		48.8	38.1	13.1		

بطبيعة الحال ان الحياة الاجتماعية في المجتمعات كافة تخضع لمتغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية واعلاميا وتحتكم لمقياس القوة والسلطة والمكانة، يكون ميزانها الجمهور مدى استقطابه الذي يمثل القاعدة المتينة التي يستند اليها ويستمد القوة منها، هذا الجمهور يتحرك على وفق آلية قد تكون عاطفية او معرفية او دينية او اجتماعية، فهو غير ثابت بحسب الوضع العام فتعدد الجماهير بتعدد المواقف فقد يحدث صراع وتصادم بين جماهير هذه القوى او داخل الجمهور الواحد، ليكون اختلاف الآراء احد اسباب الصراع، فيصل التباين والاختلاف حد التصادم على وفق منطق المصالح، فان (76.2%) يتفقون على الفقرة **(اجد اختلاف الآراء هو اساس الصراع)** بينما (3.6%) لا يتفقون، في حين كانت نسبة محايد (20.2%)، علما ان الصراع يشكل حالة دينامية في المجتمعات.

وبهذا الجمهور يمثل قوة فاعلة في الاصعدة كافة والعامل الاقتصادي ليس كافيًا ليسير الجمهور كيفما يشاء واينما يشاء، بحسب عالم الاجتماع " ماكس فيبر" ان العوامل الاقتصادية ليست دائما هي المحددات الرئيسة لحياة الناس وقوتهم".(وولف،2011: 140). وانما هذه القوة يمكن توصيفها بحسب عالم الاجتماع الفرنسي "بورديو" " القوة التي تقدمها لا يمكن النظر اليها على انها حصيلة للعمليات الاقتصادية، فالقوة في الحقول المختلفة اجتماعية وثقافيا واقتصاديا" (وولف،2011: 195). اتضحت اجابات للفقرة التي تنص (**لا انتقد الاشخاص الذين اتابعهم او اؤمن بهم عندما**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يخطئون) ان اعلى نسـبة كانت بواقع (44%) على محايد وتلتها لا اتفق بنسـبة (38.1%) في حين حصـلت اتفق على نسـبة (17.9%)، فالاقتداء والقوة يمثل علاقة وطيدة في مجتمعنا، فالأخير نابعة من قوة (راس المال الثقافي / والاجتماعي/ ديني الذي يمثل قوة مهمه في مجتمعنا. الايمان بأشخاص ويثق بقدرتهم نابع في الاغلب من الخلفيات الدينية والاجتماعية ويسير وفق نهجهم. بينما الفقرة التي تنص على **(اقاطع الاخرين ؛ اذ أساؤوا لقدوتي السياسية والدينية)** كانت النسبة الاعلى على لا اتفق بواقع (60.7%) تحترم توجهاته الفكرية المختلفة تشكل عاملًا اساسًا في الاستقرار بينما اتفق كانت (9.5%) في حين المحايد (29.8%) ، وهذه الفقرة مقاربة للفقرة الاولى اختلاف الراي هو احد اوجه الصراع لاسيما في ظل المجال العام الافتراضي التي تشكل جزءا اساسا في حياتنا.

وفي ذات الوقت يتفقون المبحوثين بنسـبة (85.7%) على **(لمواقف الوطنيـة تجعلني انجـذب للشـخصية التي ادافع عنها)** والحس المشترك يشكل هوية جامعة يسعى الجميع الاحتماء بها، الافكار الوطنية تعزز من الشعور والانتماء نحو هوية وطنية ووعي وطني ، ويمكن ان اسميه بـ (الاستقطاب الوطني) ، وهذا النوع الايجابي الذي يجمع الجميع ويحد من الصراعات، ويكسب مؤيدين ومناصرين بصرف النظر عن التوجهات التي يحملها مما تؤدي الى الانجذاب للشخصيات الوطنية ، ويعزز من المسؤولية الاجتماعية والتغلب على المصالح الشخصية. **اما السؤال المطروح (اقف مع كل من يدافع عن القضـايا الدينية والاخلاقية والاجتماعية)** فحصلت اتفق على نسبة (89.3%) ، وان الدفاع عن القضـايا الدينية والاخلاقية تشـكل اسـاس الحياة الاجتماعية ، وهي مسـؤولية فردية واجتماعية ان المبحوثين ينجذبون لمن يدافع عن هذه القضـايا الذي تمس حياتهم اليومية، الشـعور الذي يجعل الجماهير ينجذبون نحو كل من يدافع عن قضاياها وهذه القضايا والمبادئ تشكل وعي اجتماعي على مر التاريخ .

في حين الفقرة **(اخذ بالآراء التي يطرحها الأشـخاص الذين اقلدهم)** تتباين ردود المبحوثين عليها ؛ اذ حصـلت اتفق اعلى نسـبة (48.8). الايمان بالآراء والمواقف العامة تأتي من الثقة بالتوجهات الفكرية لذلك يكونوا ذا تأثير كبير . وتلتها محايد (38.1) في حين (13.1) على لا اتفق.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- المجال الاعلامي/الفضاء العام الافتراضي

ت	الفقرة	اتفق	محايد	لا اتفق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**اجد مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في جذب جمهور مذهبي**	384	78	42	1.3214	0.62092
		76.2	15.5	8.3		
2	**اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تعزز الصراعات**	414	72	18	1.2143	0.49018
		82.1	14.3	3.6		
3	**اتفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي التي تدافع عن معتقدي**	186	180	138	2.10	0.797
		36.9	35.7	27.4		
4	**اتفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي مع المنشورات التي تخص شخصية سياسية اؤمن بها**	180	156	168	2.02	0.831
		35.7	31.0	33.3		

" ان العامل التكنولوجي – الاجتماعي قد تولى مهمة تغيير وتطوير المجتمعات الطبيعية الى مجتمعات رقمية وشبكية من خلال اعادة صياغة العلاقة بين الانسان وبيئة تفاعله، عبر ثلاثة عناصر رئيسية وهي العقد والروابط والتدفقات ويتكون مجتمع الشبكات هذا اساسا من شبكات انتاج وقوة وتجربة من شأنها بناء ثقافة واقعية/ افتراضية من التدفقات العالمية التي تتعالى على الزمان والمكان " (زكاغ،2023: 73)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويشير "ميلفين ديفلور وساندرا روكيتش" في كتابهما " نظريات الاعلام 1974" الى تأثير تطبيقات الاعلام الجديد فيما يؤمن به الفرد وما يعتقد بصحته فضلا عن تأثيرها في سلوكه ويعتقد الباحثان ان للتكنولوجيا تاثيرات " مرغوب فيها" من وجهة نظر الافراد والذين يمسكون مقاليد الحكم ويكون تأثيرها اكثر احتمالا اذا امكن استخدامها من قطاعات واسعة من المجتمع لتحقيق اهدافهم الشخصية" " حين يلمس الجمهور دعما لمعتقداته في المضامين فان ذلك يؤدي الى رفع شعوره برغبة الاندماج بالمجتمع لاسيما اذا كانت وسائل الاعلام تعكس رؤية الجماعات التي ينتمي اليها الفرد ".(الدعمي،2027: 164-158) . اذ تبينت نتائج المبحوثين على الفقرة (**اجد مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في جذب جمهور مذهبي)** ان اعلى نسبة (76.2%) على اتفق، أي اعتبر "يورغن هابرماس" الهوية مسألة ثقافية – مؤسساتية ومركزية بالنسبة إلى مجتمع الشبكات ؛ إذ تنامى الخطاب الهوياتي وأبرز فاعليته في المشهد المجتمعي الجديد **(الغزواني، 2020: 147)**، بينما لا اتفق كانت بواقع (8.3). اذ المجتمع الافتراضي يشكل اهمية قصوى في العالم ، فهو قادر على خلق هويات

يمكن ان اسمية بـــــ " مجتمع هوياتي افترضـيًا" يحرك الجمهور بناء على معطيات شـبكية تجمع الافراد بخصـوص قضـايا مختلفة. عبر منصـات متعددة يسـتطيع الفرد التفاعل معها مما يدفعهم الى سهولة الاستقطاب.

اما الفقرة **(اشـعر ان مواقع التواصـل الاجتماعي تعزز الصـراعات)** فحصـلت اتفق (82.1 %) وهي الاعلى ، قد يتحول الصـراع افتراضـيا عبر هذه المواقع وما نراه في عالم الافتراضـي امسـى وسـيلة مهمه لنشـر وابتزاز ايضـا. من جانب اخر أصـبحت مواقع التواصـل بمثابة محاكمة علنية ، فالجمهور قادر على ان يشـكل ضـغطا كبيرا ورأي عاما هو الحكم و المحرك للقضـايا التي لها تأثير كبير في السـاحة الاجتماعية والسياسية . وفي هذا المجال يستطيع الافراد التعبير عن آرائهم بحرية والـدفـاع عن معتقداتهم ؛ اذ بلغـت نســبـة كـل من اتفق ومحـايـد على التوالي بفـارغ درجـة واحـدة (36.9%) و(35.7%) على الفقرة التي تنص (**اتفـاعل في مواقع التواصـــل الاجتماعي التي تدافع عن معتقدي)** ، ويشـير كل من " اولريتش بيك"، "انتوني غيدنز" ،و"سـكوت لاش" اطروحاتهم عن "التحديث العكســي" قائلين ان مجتمع عالمي ليس بمعنى مجتمع العالم ، بل مجتمع ذي فضـــاء غير محدود، انه مجتمع يجب ان تصـنع فيه الروابط الاجتماعية بفاعلية لا أنْ تكون موروثا من الماضـي مجتمع لا مركزي من حيث سلطاته المرجعية لكن تعاد مركزته من حيث الفرص والمعضلات بسبب تركيزه على اشـــكال جديدة من الاعتماد المتبادل الترابط ". **(درايزك، 2022: 303)** بينما لا اتفق كانت نسبتها (27.4%). الامر الذي يبين ان تحول المجال العام من الواقعي الى الافتراضـي ليصبح النشر باتجاه القضايا الدينية والاخلاقية و الوطنية والدفاع عنها يشكل اهمية قصوى للتعبير عن الراي وايصال الصوت عالميا.

كـانـت اتفق بنســبـة (35.7%) هي الاعلى بينما المحايد (31%) فيما يخص الفقرة **(اتفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي مع المنشورات التي تخص شخصية سياسية اؤمن بها)** ، الشخصيات السـياسـية مثيرة للخلافات والانقسـامات ان القاعدة الجماهيرية الافتراضـية تعزز من لغة الارقام والمتابعين تشـكل جمهورا فاعلا ومتفاعلا في هذا المجتمع الافتراضـي. وتلتها لا اتفق (33.3%). علما ان فرضـيه " كاسـتلز" ان ثقافة مجتمع الشـبكات هي ثقافة بروتوكولات التواصـل بين مختلف الثقافات في العالم ؛ إذ تطورات على اساس المعتقد المشـترك في سلطة التشـبيك والتعاون الحاصـل بإعطاء الاخرين والاخذ منهم أي على اساس التبادل (الاشياء ، الحاجات..الخ) انها سيرورة من البناء المـادي لثقـافة مجتمع الشـــبكات . هي تلك الســـيرورة التي من بها يحضـــر الفاعلون الاجتماعيون

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الواعون امرهم الذين ينتمون الى مختلف الشـــرائح الاجتماعية والمنابع الثقافية والمعتقدات الدينية ويتقاسمون العالم المتنوع **(الغزواني، 2020: 148).**

3- المجال السياسي

ت	الفقرة	اتفق	محايد	لا اتفق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**قد اتنازع مع اي شخص لا يقتدي بقدوتي او السياسي الذي اقلده**	102	216	186	2.1667	0.73806
		20.2	42.9	36.9		
2	**اتبع مرجعا سياسيا للأخذ برأيهِ وأفكاره**	72	192	240	1.67	0.713
		14.3	38.1	47.6		
3	**اجد نفسي تميل الى السياسي الديني اكثر من السياسي المدني**	138	246	120	2.04	0.715
		27.4	48.8	23.8		

تعد القوى الفاعلة في المجتمعات الديمقراطية احدى ادوات العمل الســياســي ؛ لتكون عملية الاســتقطاب على وفق احد الأمرين اما ان يكون مخططا له او غير مخطط، ويســعى كلا الطرفين لاستقطاب انصار ومؤيدين مقابل القوى المنافسة لتمثل دعاية سياسية وتسويقا سياسيا لحشد المؤيدين الى موقف او رؤية ما ، لكن تكمن خطورة الاستقطاب السياسي والثقافي عندما يتحول الى انقسام سياسي يقود بدوره الى انقسام مجتمعي ما يجعل اطرافا في المجتمع على استعداد لممارسة العنف في سبيل الدفاع عن مواقفها ، فالاستقطاب السياسي احد الاوجه المعبرة عن التطرف السياسي او الثقافي او الديني **(غرايبة، واخرون ، 2021: 114-115).** تبينت ان بواقع (42.9%) محايد ، وهي الاعلى من بين البدائل على الفقرة (**قد اتنازع مع اي شــخص لا يقتدي بقدوتي او الســياســي الذي اقلده)**، في حين تلتها لا اتفق بنسبة (36.9%)، لتأتي بعدها اتفق بواقع (20.2%). ان الايمان بالقدوة الاجتماعية ، السياسية والدينية هو مختلف عليها من قبل الناس. اما الفقرة التي تنص **على (اتبع مرجع سياسي للاخذ برأيهُ وأفكاره)** فكانت النسبة الاعلى (47.6%) على لا اتفق، بينما اتفق حصلت على (14.3%). اغلب افراد المجتمع العراقي لا يثقون بالسياسيين . في حين كانت اعلى نسبة محايد بواقع (48.8%) على الفقرة (**اجد نفسي تميل الى السياسي الديني اكثر من السياسي المدني)** بعد 2003 وطبيعة المشاكل الذي مر به العراق من العنف السياسي والمجتمعي وممارسة السياسة بسلوك ديني/ طائفي جعلته لا يرغب بدمج الدين في السياسة ؛ لأن الصراعات نتجت في مرحلة من المراحل من هذه الجزئية لاســيما في ظل التعددية الثقافية والدينية أي مجتمع متعدد الثقافات. في حين تلتها اتفق بواقع (27.4%)، بينما لا اتفق كانت بنسبة (23.8%).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4- المجال الديني

ت	الفقرة	اتفق	محايد	لا اتفق	الوسط الحسابي	الانحراف
1	**ابحث عن المشابهين لي في توجهي الديني بغض النظر عن ما يقدمه لي من خدمة**	156	138	210	2.1071	0.84625
		31.0	27.4	41.7		
2	**لمذهبي التأثير في القرارات التي اتخذُها**	306	102	96	1.5833	0.79073
		60.7	20.2	19.0		
3	**انا اعتبر نفسي شخصا متدينا في كل الاوقات**	180	216	108	2.14	0.743
		35.7	42.9	21.4		

يشكل الدين عاملًا اساسًا في الحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع العراقي يعبر عن انتماءاتهم الذاتية وقراراتهم النابعة من توجهاتهم الدينية فجاءت اعلى نسبة من اجابات المبحوثين على الفقرة (**ابحث عن المشابهين لي في توجهي الديني بغض النظر عن ما يقدمه لي من خدمة**) (41.7%) لا اتفق، وتلتها اتفق بواقع (31%) بينما المحايد كانت (27.4%). يطرح عالم النفس الاجتماعي "بيتربلا" نظرية الجذب الاجتماعي، الذي تشير الى الفهم المشترك للموقف من الناس في ظروف طبيعية يجدون انفسهم يعيشونها معا بصفة مستمرة وممتدة في الزمن نسبيا." **(حمدان،2015: 110)** .

البعد التاريخي للدين والسلوك الديني مترسخ في حياة اليومية للفرد العراقي في مختلف الديانات والمذاهب، وهذا الجانب رسخ الصبغة المذهبية/ الطائفية/ الجماعات، ويكون عامل جذب في عملية الاستقطاب لذلك اكثر من نصف العينة يتفقون بنسبة(60.7 %) على الفقرة **(لمذهبي التأثير في القرارات التي اتخذُها)** ، اذ يشكل الدين اسلوب حياة مؤثر في القرارات الشخصية التي يعتمدها الافراد في حياتهم، بينما تلتها على التوالي (20.2%) و(19%) محايد ولا اتفق. اما الفقرة **(انا اعتبر نفسي شخص متدين في كل الاوقات)** فحصلت محايد على اعلى نسبة (42.9%)، بينما تلتها اتفق بواقع (35.7%) ، في حين لا اتفق بلغت (21.4%).

النتائج

- ان الاستقطاب في المجال الاجتماعي ارتبط بشكل كبير باختلاف الاراء التي تمثل القضايا الدينية والاخلاقية والاجتماعية التي يطرحها الفاعل.
- تمثل الهوية بمختلف تمثلاتها اهم عامل في عملية الاستقطاب.
- الاستقطاب قد يكون ايجابيا وعلى وجه التحديد في القضايا الوطنية والاجتماعية.
- الفاعل(السياسي والديني والاجتماعي... وغيره) يرتكز على الهوية الفرعية في عمليات الاستقطاب.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

●مواقع التواصل الاجتماعي اسهمت بشكل كبير في زيادة حدة الاستقطاب في ظل الفضاء العام المفتوح، ويمكن ان نسميه "استقطاب افتراضي" يجذب الجمهور لقضايا فئوية ضيقة تولد صراعات فيما بينهم.

●ان الفاعل السياسي يسهم في تعزيز الاستقطاب بطرح قضايا جدلية ومختلف عليها بين الجمهور بهدف جذب الاخرين وتلبيه المصالح الشخصية والفئوية الضيقة.

●لكل مرحلة من مراحل المجتمع العراقي نوع معين من الاستقطاب يواكب احداث وتغيرات المرحلة والظروف التي يمر بها سواء كانت سياسيا ام اجتماعيا ام اقتصاديا ام دينيا.

●الدين عامل محرك في الحياة الاجتماعية يبرز في انواع الاستقطاب كافة ، بوصفه وسيلة مؤثرة في الجمهور عاطفيا.

التوصيات

- للجامعات العراقية دور في تعزيز ثقافة الحوار بتنظيم ورش وندوات توعية بهذا الشأن .

- ينبغي على تخصصات العلوم الاجتماعية والانسانية اجراء دراسات مفصلة تخص انواع الاستقطاب وتأثيراته في المجتمع.

- للمؤسسات الاعلامية دور في تعزيز جهود الرقابة على المحتوى الذي يثير جدلًا بين افراد المجتمع.

- تعزيز دور الفواعل السياسية والدينية والاجتماعية في دعم القضايا الوطنية لجذب الجمهور وتعزيز الهوية الوطنية بهذا الجانب.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المصادر

1-حمدان، محمد زيدان(2015)، بناء تصنيف للسلوك الاجتماعي التعايش والتكيف والتقدير والالتزام والتعاون والمشاركة والاندماج ، دار التربية الحديثة، ط1.

2-درايزك، جون س، واخرون(2022)، دليل اكسفورد للنظرية السياسية، ترجمة: بشير محمد الخضرا، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ط1.

3-الدعمي، غالب كاظم جياد (2017)، الاعلام الجديد اعتمادية متصاعدة- ووسائل متجددة، دار امجد للنشر،الاردن،ط1.

4-زكاغ، بشرى(2023) ، الشبكات الرقمية ودينامية الحقل الاجتماعي/ السياسي بالمغرب، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ط1.

5-غرايبة، إبراهيم، واخرون (2021)، العالم العربي قراءات في المشهد الحالي، الان ناشرون، ط1

6-الغزواني، ادريس(2020) مانويل كاستلز ومفهوم مجتمع الشبكات من المجتمع الى الشبكة: نحو مقارية تاويلية للهوية والسلطة في عصر المعلومات، مجلة عمران، العدد33.

7-كالهون، كريغ(2021)، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة معين رومية، مراجعة: باسم سرحان – ايهاب سعد، المركز العربي للابحاث ودراسة سياسات، بيروت، ط1.

8-ميثم ، فالح حسين (2023). تأثير خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات وانعكاسها على الهوية الوطنية، مجلة لارك، مجلد(15)،العدد 4. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3293

9-وولف، ألسون، رث والاس(2010)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد افاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1.

10-C. Cole, Jennifer, And others(2023),Social Psychological Perspectives on Political Polarization: Insights and Implications for Climate Change, Perspectives on Psychological Science, Association for Psychological Science.

11-Michelle, Hsuanwei (2013), Chen Group Polarization in Virtual Communities: The Case of Stock Message Boards, iConference February 12-15, Fort Worth, TX, USA .

12-Zhu, Hongquan (2009),GROUP POLARIZATION ON CORPORATE BOARDS: THEORY AND EVIDENCE ON BOARD DECISIONS ABOUT ACQUISITION PREMIUMS, EXECUTIVE COMPENSATION, AND DIVERSIFICATIONA dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy (Business Administration) in The University of Michigan.

13-Li , Zhenpeng and Xijin Tang(2011), Group Polarization and Non-positive Social Influence: A Revised Voter Model Study, Institute of Systems Science Institute of Systems Science, Academy of Mathematics and Systems Science,Chinese Academy of Sciences, Beijing P.R. China.

14-Hansen, William, G (2013),INFLUENCE: THEORY AND PRACTICE, degree of MASTER, OF SCIENCE IN DEFENSE ANALYSIS from the NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL.

15-Roman Kyrychenko (2022), Social Polarization: Towards the Text Mining Study, Sociological Studios, 1(20).

Sources

1.Al-Daami, Ghaleb Kazem Jiyad (2017), New Media, Increasing Reliability - and Renewed Means, Amjad Publishing House, Jordan, 1st edition.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2.Al-Ghazwani, Idris (2020) Manuel Castells and the concept of the check society from society to the network: Towards an interpretive comparison of identity and power in the information age, Imran Magazine, Issue 33.

3.Calhoun, Craig (2021), Dictionary of Social Sciences, translated by Moin Roumieh, review: Bassem Sarhan - Ihab Saad, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 1st edition.

4.Druze, John S., and others (2022), The Oxford Handbook of Political Theory, translated by: Bashir Muhammad Al-Khadra, Arab Center for Research and Policy Studies, 1st edition.

5.Gharaibeh, Ibrahim, and others (2021), The Arab World Readings in the Current Scene, Alain Publishers, 1st edition.

6.Hamdan, Muhammad Zidan (2015), Building a Classification of Social Behavior: Coexistence, Adaptation, Appreciation, Commitment, Cooperation, Participation, and Integration, Dar al-Tarbiyah al-Haditha, 1st edition.

7.Maitham, Faleh Hussein (2023). The impact of hate speech on social media sites on university students and its impact on national identity, Lark Magazine,Volume(15),Issue4. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3293

8.Wolff, Alson, Ruth Wallace (2010), Contemporary Theory in Sociology Extends the Horizons of Classical Theory, translated by: Muhammad Abdel Karim Al-Hourani, Majdalawi Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 1st edition.

9.Zakagh, Bushra (2023), Digital Networks and the Dynamics of the Social/Political Field in Morocco, Arab Center for Research and Policy Studies, 1st edition.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية